خريطة بحثية لأبحاث التربية العلمية في كليات التربية بجامعات غزة من عام (2010-2015م)

محمد أسامة عبد العزيز عامر*

وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين

استلم بتاريخ: 27-07-2017 تمت مراجعته بتاريخ: 21-02-2018 نشر بتاريخ: 01-03-2018

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن واقع بحوث التربية العلمية في رسائل الماجستير التي تم انجازها في جامعتي الإسلامية والأزهر بغزة من عام (2010 م-2015م) وتقديم تصور لخريطة بحثية مستقبلية. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال بطاقة تحليل المحتوى وحصر كافة رسائل الماجستير في التربية العلمية وبلغ عددها (48) رسالة. أسفرت نتائج الدراسة أن توجهات التربية العلمية في جامعات غزة كانت في مجال (تعلم وتعليم العلوم) بنسبة (39.6%) ويليه مجال (التقويم في تعليم العلوم) بنسبة (22.9%) وحظي مجال (طرائق واستراتيجيات التدريس) بنسبة (22.2%)، وحظي المنهج شبه التجريبي لحل مشكلة الدراسة بنسبة (29.8%) ولم تستخدم الدراسات المناهج البحثية الأخرى مثل المنهج النوعي والمختلط، وتبين أن أكثر أدوات الدراسة استخداما هو الاختبار بنسبة (57%) وتليه الاستبانة بنسبة (22.8%)، ولم تتناول أي رسالة أساليب المنهج النوعي مثل المقابلة المعمقة، و أشارت النتائج كذلك إلى أن أكثر الفئات استهدافا هي فئة (طلاب المرحلة الأساسية العليا) بنسبة (37.3%) وأوصت الدراسة بالاهتمام بمجالات رئيسة مثل تقنيات التعلم ودمجها في عملية تعليم العلوم، مع الاهتمام بالمنحى البيني والتكامل مع المناهج الأخرى، واستخدام تصاميم تجريبية قوية وتوجه نحو البحوث الكيفية بأساليبها المختلفة.

الكلمات المفتاحية: خريطة بحثية؛ توجهات بحثية؛ أولويات البحث.

A Reseaech Map of Science Education Studies in Education Faculties in Gaza Universities Between 2010-2015

Mohammed Usama ABED ALAZIZ AMER*

Al Quds Open University, Palestine

Abstract

The study aimed at exploring the reality of researches of the scientific education in Master theses that have been done at the Islamic University and Al-Azahr University in Gaza between 2010 and 2015. It also aims to present a vision for a future research map. To achieve the aims of the study, a descriptive survey approach was employed using a content analysis form ,In addition , a total of (48) theses, which comprise all master's theses in science education were collected. The results of the study show that orientations of the scientific education in Gaza universities were in the field of learning and teaching of sciences (39.6%) followed by the field of assessment of teaching sciences (22.9%). The field of methods and strategies of teaching has the percentage of (22.2%) and the semi-experimental curriculum to solve the study problem has the percentage of (29.08%).The researches have not used other research methods such as qualitative method and a mixed method. It has been shown that the most used study tools were the test with a percentage of (57%) followed by questionnaire with a percentage of (22.8%). None of the researches has used any qualitative methods such as deep interview. The results of the study showed that the most target groups were the students of high primary period (37.3%). The study recommended focusing on essential fields such as techniques of teaching and integrating them into the process of teaching sciences and the focus on Curve chart and Integration with other methods and using strong experimental designs and directing towards qualitative researches with their various methods.

Keywords: Researching map; researching orientations; Research priority.

***E. Mail :** usamaamer1973@hotmail.com

مقدمـــــة:

يعتبر البحث العلمي الركيزة الأساسية لكافة مكونات المجتمع، والوصول إلى بحث علمي فعـــال ليس بالأمر السهل ولكنه ليس مستحيلا، ومما لا شك فيه أن للبحث العلمي دور مهم في دفـــع مســـيرة المجتمع والنهوض به فهو الذي يعطيه المعنى الحقيقي للتميز، فالبحث العلمي لا يجوز النظر إليه على أنه ترف علمي أو ذهني أو بلا هدف مقصود أو خريطة واضحة المعالم توضح توجهاتـــه وغاياتـــه وأولوياته.

يشير (المعتم، 2009، 151) إلى أن الاهتمام متزايد بالبحث التربوي في الوطن العربي، إلا أنـــه يعاني العديد من المشاكل أبرزها غياب سياسات البحث التربوي وعدم وجود الخطط البحثية الواضحة التي تسترشد بها الهيئات عند اختياراها للبحوث وأولويات تعمل طبقا لها وفي إطارها، ممـــا يـــنعكس سلباً في بعثرة الجهود البحثية وعدم جديتها.

ويقرر (البرغوثي وأبو سمرة، 2007، 1152) أنه لا يرى إبداعاً في مجال البحث العلمي التربوي وذلك بسبب السياسة الموجهة للبحث العلمي بأنها المسؤولة عن الضياع الذي يعيشه عالمنا العربي مقارنة بالشعوب الأخرى، ويوصي بأن ترتبط مشاريع الأبحاث بأهداف المجتمع وقضاياه ومشكلاته وأن لا تكون أبحاث ترقيعية متناثرة لا يربطها رابط.

ويرى (العمري ونوافله 2011، 195) أن البحوث التربوية جزء لا يتجزأ من البحث العلمي وأنه يستند إلى المبادئ والمقومات التي يقوم عليها البحث العلمي وأن البحث في التربية العلمية هـــو أحـــد ميادين البحث التربوي، وأنه يهتم بدراسة القضايا المتعلقة بتدريس العلـــوم، فيقـــدم إجابـــة للأســـئلة المطروحة في الميدان التربوي ويساهم في إيجاد حلول لمشكلاته، وبالتالي يسعى إلى توفير المعرفـــة اللازمة للتخطيط ورسم السياسات واتخاذ القرارات ويهدف إلى تحسين تعلم وتعليم العلوم وتعلمها.

ويرى الباحث أن برامج التربية العلمية حجر الأساس الذي يساهم في إعداد أجيال تتخـــذ مـــن العلوم منهجاً ومفتاحاً للتقدم العلمي وتوظيف المستحدثات التقنية، مما يدعو لأن تواكب أبحاث التربية العلمية استقراء المستقبل واستشرافه في جميع منظومة العملية التعليمة.

ويؤكد (فضل، 1988، 96) أن التربية العلمية تمثل بعداً أساسياً وهاماً من أبعاد تطوير التربيـــة العلمية وعن طريقها ينتشر الفهم للعلم وطرائقه.

وتوصلت دراسة (الخياط، 1998، 179) إلى أن كثير من الجامعات ومراكز البحـــث التربـــوي تفتقر إلى وجود استراتيجية بحثية واضحة ومحددة لأولويات البحث التربوي.

واقترح (إبراهيم وعبد المجيد، 2006، 12) في دراسته تبني البحوث الدراسات – في مجال تعليم العلوم – لمشكلات نمطية متكررة مع الاقتصار عليها في مســـتوى الرســـائل أو مســـتوى البحـــوث المنشورة بشكل عام إذ يغلب عليها مقارنة استراتيجيات تدريسية مختلفة بأساليب سائدة.

وبين (صبري وسلطان والشافعي، 2012، 14) أن هناك العديد من الأخطاء المنهجية واللغوية السائدة في تقارير بحوث التربية العلمية المنشورة في المجلات والدوريات التربوية المتخصصة الأمر الذي يترتب عليه المزيد من الأخطاء لدى الباحثين الذين يقرأون تلك البحوث وينقلون عنها.

وتتسم أبحاث التربية العلمية بالتركيز على الاتجاهات وقضايا المنهاج ومنحى التقنية والعلم والمجتمع وبشكل أقل تركيز على التقويم والممارسة التأملية ومفاهيم الطلاب والمعلمين والتعلم غير الرسمي لوكوش(Laugksch ,2005).

ويرى (الشمراني، 2012، 199) أن أولويات البحث في التربية العلمية في المملكة السعودية هي إعداد وتأهيل معلمي العلوم وتقنيات التعليم وتعلم العلوم وتدريس العلوم والتقويم في تعلم العلوم ومناهج العلوم وسياسات تعليم العلوم ومعاييرها، والتنوع الثقافي والاجتماعي واختلاف الجنس، وتاريخ وفلسفة وطبيعة العلوم.

يشير (الميهي، 2002، 144) أنه بالرغم من زيادة حجم بحوث التربية العلمية وتعدد مجالاتها وتنوعها إلا أنه يوجد دراسات قليلة لتحليل هذه البحوث وتقييم واقعها، حيث قام بدراسة للتعرف على توجهات بحوث التربية العلمية في الأحياء من خلال تحليل محتوى البحوث التجريبية في مصر من عام (1980–2002)، وبينت نتائج دراسته إلى كثرة بحوث المقارنة أو البحوث التقويمية.

أشار (De Jong ,2007) إلى أن توجهات البحث في التربية العلمية في النصف الثاني من القرن الماضي قد تأثرت بحركات الإصلاح والتطوير في مناهج العلوم وبالسياق الثقافي والاجتماعي والنظريات التربوية التي رافقت تلك الحركات مما يقتضي وقفة نقدية شاملة لهدا الجهد البحثي ومحاولة أين وصلت التربية والتعليم(بلوي ومحيسن، 2015، 111).

وهذا ما تؤكده (اللولو، 2011، 774) أن أهم المعيقات للبحث العلمي التربوي في فلسطين عدم وجود خريطة بحثية وضرورة التعاون بين الجامعات الفلسطينية لبنائها بحيث تخطط لمستقبل التربية العلمية في فلسطين لتستقطب الباحثين لدراسة المشكلات التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني فيها.

تؤكد (المزروع، 2011، 112) أن بحوث رسائل الدراسات العليا في الجامعات تساهم في تشخيص واقع البحوث في التربية العلمية وتطويرها، وأنها من الخطوات الأولى لتقديم وقفات تقويمية حول بحوث التربية العلمية.

ويعرف (عزب، 2013، 117) الخريطة البحثية بأنها عبارة عن مجالات رئيسة في مجال التربية العلمية يرتبط بكل مجال مجموعة من الأبحاث التي يمكن القيام بها، ويعتبر أن مدخل الخرائط البحثية من المداخل المناسبة لتوظيفه في تحديد المتطلبات وترتيب الأولويات وتوجيه الموجات والتوجهات الحالية والمستقبلية، والتي ترتبط بالضرورة بصورة مباشرة بواقع ومستقبل العملية التعليمية وتعمل على حل المشكلات التعليمية وسد الفجوات في العملية التعليمية أيضا.

ومن أهداف الخريطة البحثية رصد أبرز القضايا المهمة والأكثر احتياجاً وترتيباً وفق أولوياتها وتوجيه أنظار طلاب الدراسات العليا نحو الموضوعات التي يحتاجها القسم العلمي إلى دراستها (لاشين وإسماعيل، 2014، 62)

ومن هنا انطلق الباحث في دراسته لإعداد تصور لخريطة بحثية تتناول رسائل الماجستير التي نوقشت في كليات التربية بجامعات غزة قسم المناهج والتدريس الخاصة بالتربية العلمية من عام (2010–2015)، بعد شعوره بضرورة فحص هذا الكم المعرفي الذي يحتاج للمراجعة والتحليل والتحكيم وقد تم التركيز على الرسائل الجامعية لأنها تعتبر من أهم أوعية البحث التربوي لما يفترض أن تحتوي عليه من إضافات إلى رصيد المعرفة المتخصصة، وذلك لأنها عمل علمي يتقدم به الطالب للحصول على درجة علمية معينة تحت إشراف أساتذة، فالبحوث في مجال التربية العلمية هي جزء من البحوث التربوية التي تسهم في إثراء المعرفة الإنسانية وإغناء الأدب التربوي.

وقد وجد الباحث دراسات تربوية عديدة استهدفت الرسائل الجامعية في التربية العلمية بقصد إبراز توجهاتها ووضع تصورات مستقبلية لها ولكنه لم يجد –في حدود علم الباحث– دراسة أظهرت توجهات الرسائل الجامعية في التربية العلمية تمت داخل الجامعات الفلسطينية، وحرص الباحث على الإسهام في تشخيص واقع بحوث التربية العلمية في كليات التربية بجامعات غزة، ووضع تصور لخريطة بحثية مستقبلية تساهم في بناء توجهات جديدة، وهذا ما تحاول هذه الدراسة الكشف عنه من خلال دراسة لواقع بحوث التربية العلمية في كليات التربية بجامعات غزة من عام (2010 –2015).

الإشكالية:

وتتحدد مشكلة الدراسة في **الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:**

– ما واقع بحوث التربية العلمية في كليات التربية بجامعات غزة من عام (2010–2015)؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1– ما توجهات بحوث التربية العلمية في كليات التربية بجامعات غزة من عام (2010–2015)؟

2– ما أهم الموضوعات التي ركزت عليها بحوث التربية العلمية في كليات التربية بجامعات غزة من عام (2010–2015)؟

3– ما أكثر مناهج البحث العلمي استخداماً في بحوث التربية العلمية في كليات التربية بجامعات غزة من عام (2010–2015)؟

4– ما أكثر التصاميم التجريبية استخداماً في بحوث التربية العلمية في كليات التربية بجامعات غزة من عام (2010–2015)؟

5– ما أكثر تخصصات العلوم استخداماً في بحوث التربية العلمية في كليات التربية بجامعات غزة من عام (2010–2015)؟

6– ما أكثر عينات البحث استخداماً في بحوث التربية العلمية في كليات التربية بجامعات غزة من عام (2010–2015)؟

7- ما أكثر أدوات البحث استخداماً في بحوث التربية العلمية في كليات التربية بجامعات غزة من عام (2010-2015)؟

8- ما التصور المقترح لخريطة بحثية توجه مسار بحوث التربية العلمية في كليات التربية بجامعات غزة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى:

- حصر بحوث التربية العلمية التي أجريت في مجال التربية العلمية في جامعات غزة كلية التربية قسم المناهج والأساليب من عام (2010-2015).
- تحديد توجهات البحوث في التربية العلمية من عام (2010-2015)؟
- تحديد الموضوعات التي تناولتها البحوث في التربية العلمية من عام (2010-2015)؟
- وضع تصور مقترح لخريطة بحثية في مجال التربية العلمية في مجال التربية العلمية في جامعات غزة كلية التربية قسم المناهج والأساليب من عام (2010-2015)؟

أهمية الدراسة:

تبدو أهمية الدراسة الحالية في:

- تقدم للباحثين في مجال التربية العلمية تصور لخريطة بحثية في المستقبل.
- تسهم في إبراز أهم المجالات التي تناولتها البحوث من عام (2010-2015).
- حاجة برامج الدراسات العليا في التربية العلمية إلى مراجعة شاملة للرسائل الجامعية التي أجيزت.
- تفتح المجال أمام الباحثين لتناول جوانب وموضوعات أخرى في الأبحاث المستقبلية.

حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** اقتصرت الخريطة البحثية على جميع رسائل الماجستير تخصص طرق تدريس علوم التي نوقشت في كلية التربية قسم المناهج والأساليب بكليات التربية بالجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر- غزة من عام (2010-2015).
- **الحد المكاني:** كلية التربية بالجامعة الإسلامية وكلية التربية جامعة الأزهر بغزة.
- **الحد الزماني:** الرسائل الجامعية التي أجيزت خلال الفترة (2010-2015).

تحديد مصطلحات الدراسة:

الخريطة البحثية: تمثيل اصطلاحي أو رمزي بصري لتوضيح أهم توجهات بحوث التربية العلمية، فطبقا لمحاولات محددة بهدف مساعدة الباحثين في التعرف على واقع الوسط البحثي وفهمه تعرف أولويات بحوث التربية العلمية المستقبلية(صبري والحصان، 2012).

الخريطة البحثية: خطة منهجية طويلة المدى توجه البحث العلمي وتمكن الباحثين من إجراء بحوث علمية مرتبطة بقضايا المجتمع (لاشين وإسماعيل، 2014، 62).

وتعرفها الدراسة الحالية تصور مستقبلي للمدى القريب والبعيد لتوجهات مجالات بحوث التربية العلمية لأقسام مناهج وطرق تدريس العلوم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

دراسة (فضل، 1988) هدفت إلى تحديد أولويات البحث العلمي في مجال التربية العلمية من وجهة نظر المتخصصين في المجال التربوي واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من العاملين في دول الخليج العربي والمتصلين بمجال التربية العلمية، وكانت عينة الدراسة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية ومخططي وموجهي ومدرسي مناهج العلوم بالتعليم العام، وتم استخدام إستبانة كأداة للدراسة، وأشارت نتائج دراسته إلى أن مجال إعداد معلم العلوم ومجال تخطيط مناهج العلوم قد حصلا على أولوية مقارنة ببقية المجالات، وأكد على ضرورة الاهتمام بتنمية قدرة الطلاب على التفكير العلمي والابتكار.

وقام (الخياط ،1998) بدراسة هدفت إلى تبني مشروع مقترح لتحديد أولويات البحث التربوي في كلية التربية بجامعة صنعاء من خلال وضع خارطة بحثية يهتدي بها الباحثين، واتبع المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من (40) مدرسا، حيث بلغت عينة دراسته (26) مدرساً من خلال استبانة تقيس آراء مدرسي الكلية، حيث أكد على أن نتائج الدراسات والبحوث التي تناولت البحث التربوي، بينت أن معظم الجهود البحثية في المجال التربوي على الرغم من جديتها مبعثرة وغير منظمة ولا تسترشد بخارطة لأولويات بحثية تجعل منها استجابة لمتطلبات مجتمعية، وأوصت بأن يكون مشروع أولويات البحث التربوي مشروع تتبناه بحيث يصبح دليلاً معتمداً للبحث التربوي في الكلية.

وهدفت دراسة (الميهي، 2002) التعرف على توجهات بحوث التربية العلمية في الأحياء من خلال تحليل محتوى البحوث التجريبية في مصر من عام (1980–2002)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، كما تكون مجتمع الدراسة من بحوث التربية العلمية في الأحياء وتمثلت عينة الدراسة من (76) دراسة، وتم استخدام بطاقة تحليل محتوى، وبينت نتائج دراسته إلى كثرة بحوث المقارنة والبحوث التقويمية وأشارت أن هناك متغيرات مستقلة تقليدية كمتغير التحصيل ومتغيرات تدخل تحت مسمى المستحدثات التربوية مثل الحقائب التعليمية والموديولات.

وهدفت دراسة (الأستاذ والحجار، 2005) إلى قياس الإنتاج البحثي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية من عام (1996–2002) والذي بلغ (292) بحثاً، ورصد أبرز التوجهات التنموية واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وبينت أن هناك نموا مطردا في حجم الإنتاج البحثي في تخصصات أصول التدريس والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس وأن التوجهات التنموية المرغوبة فيها في مجالات تطوير الناهج وتطوير التعليم النظامي وتطوير القدرات الإدارية.

وسعت دراسة (الشايع، 2007) لمعرفة توجهات وخصائص رسائل الماجستير في التربية العلمية المجازة في كلية التربية بجامعة الملك سعود من عام (1400–1427ه)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وبلغت عينة الدراسة (94) رسالة، وتم تحليلها باستخدام بطاقة تحليل تكونت من محورين: المحور الأول توجهات التربية العلمية من حيث المقررات والأهداف والعناصر والمجالات والمحور الثاني العينة المستهدفة ومنهج وأدوات البحث، وتوصلت الدراسة أن مجالات التربية العلمية كانت على الترتيب مجال برنامج التربية العلمية ومجال تدريس العلوم ومجال التقييم، وأن المرحلة الثانوية كانت أكثر المراحل التعليم استهدافاً، وبينت أن رسائل الماجستير استخدمت ثلاثة مناهج بحثية فقط المنهج الوصفي المسحي والمنهج التجريبي ثم تحليل المحتوى، وبينت أن الاختبارات التحصيلية أكثر الأدوات استخداما بينما لم تحظ المقابلة والملاحظة بالنصيب الكافي.

هدفت دراسة (العمري ونوافله، 2011) التعرف على واقع التربية العلمية في الأردن في الفترة الواقعة بين(2000–2009) حيث تم تحليل ملخصات (188) رسالة جامعية وملخصات (40) بحثا منشورا في الدوريات التربوية الصادرة من الجامعة الأردنية للفترة نفسها من حيث مجالات البحث وأنواع البحوث المستخدمة والفئات المستهدفة، وأظهرت النتائج أن 72.8% من بحوث التربية العلمية تناولت مجال التعلم والتعليم، وتبرز أثرها بالبحث في طرق واستراتيجيات التدريس وأن 20.2% تناولت معلم العلم وتركز أكثرها في معرفة المعلم المهنية أن 7% تناولت كتب العلوم المدرسية وتركز أثرها في مجال تحليل الكتب وفيما يتعلق بأنواع البحوث تبين أن 61.4% منها تجريبية و 19.3% وصفية أما ابرز الفئات المستهدفة بالبحث فكانت طلبة الصفوف (7–11).

دراسة (اللولو، 2011) هدفت لتحليل التوجهات المنشورة بمجلة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بغزة من عام (2000–2011) ومؤتمرات كلية التربية لتحديد توجهات البحث العلمي بالتربية العلمية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من الأبحاث المنشورة بمجلة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية منذ عام (2000–2011) ومؤتمرات كلية التربية بالجامعة الإسلامية واستخدمت بطاقة تحليل محتوى كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود مجالات لم يتم البحث فيها مثل دور مناهج العلوم في تحقيق الأهداف واستخدام الأنشطة والبناء التكاملي للمناهج و طبيعة العلم.

دراسة (المزروع، 2011) هدفت للكشف عن واقع بحوث التربية العلمية المتضمنة في رسائل الماجستير والدكتوراه في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من (1397–1430ه)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع رسائل الماجستير والدكتوراه في تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم، وبلغت عينة الدراسة (42) رسالة، واستخدمت بطاقة تحليل محتوى كأداة للدراسة، وكشفت الدراسة أن ثلاثة أرباع الرسائل اتبعت الأسلوب التجريبي لحل مشكلة البحث وأن أكثر أدوات جمع المعلومات المستخدمة هي الاختبارات التحصيلية 97%، ولم تتناول أي دراسة أداة المقابلة وأدوات المنهج الكيفي.

وسعت دراسة النوح (2015) إلى الكشف عن اتجاهات الرسائل الجامعية في تخصص أصول التربية في الجامعات السعودية خلال (1411–1435) والكشف عن الحاجات البحثية في مجالات أصول التربية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع رسائل الماجستير والدكتوراه في تخصص أصول التربية المجازة في جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة أم القرى والبالغ عددها (542) رسالة، وتوصلت الدراسة إلى أن مجال القيم ومجال المناهج الدراسية حظيا بأعلى نسبة من اهتمام الباحثين، وقد أوصت الدراسة بتشكيل لجان للدراسات العليا لمناقشة الإنتاج البحثي للطلاب بصورة دورية وتقويمية.

وقام (Chin Tsai, 2005) بدراسة هدفت إلى تحليل محتوى البحوث المنشورة في المجلة الدولية للتربية العلمية ومجلة التربية العلمية من عام (1998–2002) بمجموع (802) ورقة بحثية، من خلال بطاقة تحليل محتوى تتناول الفكرة الرئيسة التي تدور حولها موضوعات التربية العلمية في (4) دول تتحدث الأنجليزية هي أمريكا وكندا واستراليا وانجلترا، وقد توصلت الدراسة أن الدراسات اعتمدت المنهج التجريبي ونادراً ما عرضت قضايا نظرية في التربية العلمية وكان التركيز على التغير المفاهيمي، وكان هناك فقر بالموضوعات التي لها علاقة بسياق تعلم الطلاب والقضايا الاجتماعية والثقافية في تعليم.

وسعت دراسة (Chang, 2010) التعرف على توجهات بحوث التربية العلمية من خلال المنهج الوصفي، حيث استخدم أسلوب تحليل محتوي بطريقة الكترونية باستخدام تقنية متعددة المراحل للتطور في توجهات التربية العلمية من خلال البحوث المنشورة خاصة بالتربية العلمية في أربع من المجلات هي: مجلة التربية العلمية ومجلة البحث في التربية العلمية ومجلة التربية العلمية والبحث في التربية العلمية من عام (1990–2007)، وتوصلت الدراسة أن مواضيع التغير المفاهيمي والخرائط المفاهيمية هي أكثر الدراسات التي ركزت عليها المجلات حتى عام (2000) ثم بدأ التوجه نحو التنمية المهنية وطبيعة العلم والقضايا العلمية الاجتماعية، حيث اعتمدت على نظرية التعلم البنائي المعرفي وفلسفة العلم.

وفي دراسة (Cavas, Ozdem & Rannikmae , 2012) هدفت إلى التعرف على توجهات أبحاث التربية العلمية في مجلة التربية العلمية بدول البلطيق من عام(2002– 2012) ، حيث قام بتحليل (10) مجلدات تحتوي على (166) مقال منشور في مجلة التربية العلمية في دول البلطيق (JBSE)، وقد استخدم بطاقة تحليل محتوى، وتوصلت الدراسة أن اغلب المقالات والأبحاث المنشورة ركزت على كيفية اكتساب الطلبة للمفاهيم العلمية و المحتوى العلمي بالدرجة الثانية، وبينما كان هناك فقر واضح في الدراسات التي تناولت التعلم الغير رسمي في التربية العلمية، ولم يكن هناك توجه للقضايا الثقافية والاجتماعية في تدريس العلوم.

دراسة (Lin & Tsai, 2014) هدفن للتعرف على التوجهات البحثية في التربية العلمية لمجموعة من مجلات التربية العلمية وهي المجلة الدولية لبحوث التربية العلمية ومجلة بحوث التربية العلمية ومجلة التربية العلمية من عام (2008–2012)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال بطاقة

تحليل محتوى، حيث تم تحليل (990) مقال وبحث منشور بها، وبينت النتائج أن التوجهات ركزت وانحازت نحو تعلم الطلبة للعلوم وتدريس العلوم بالدرجة الثانية وتعلم مفاهيم العلوم.

وبين (John Murray, 2015) في دراسة لاستشراف واقع التربية العلمية الكندية في المناهج من خلال إتباعه لأسلوب دلفيK حيث تم توجيه استبانة لمربيي وخبراء العلوم حول توجهات التربية العلمية في المستقبل القريب، وبينت النتائج أن التربية العلمية الكندية يجب أن تراعي تطلعات معلمي العلوم بحيث يتم التخلص من تبعية المناهج الأمريكية، ومراعاة السياق الاجتماعي والتركيبة السكانية الخاصة.

يتضح من العرض السابق للأبحاث والدراسات وثيقة الصلة، وجود إجماع على أهمية الخريطة البحثية لأبحاث التربية العلمية في الجامعات حيث اتفقت الدراسات على ضرورة وجود استراتيجية بحثية واضحة ومحددة لمجالات وأولويات البحث التربوي والتغلب على نمطية الأبحاث المكررة.

وعلى الرغم أن الدراسات السابقة قد أفادت الباحث في الدراسة الحالية بالتأصيل النظري وبناء بعض الإجراءات الميدانية ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية كإضافة متواضعة لما سبق من دراسات.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث تم مسح بحوث التربية العلمية التي نوقشت في كلية التربية قسم المناهج والأساليب في جامعات غزة من عام (2010-2015).

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة وعينتها في جميع رسائل الماجستير " تخصص طرق تدريس علوم" التي نوقشت في كلية التربية قسم المناهج والأساليب جامعات غزة من عام (2010-2015)، وبلغ عددها (48) تنقسم إلى (21) الجامعة الإسلامية و(27) جامعة الأزهر.

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى من خلال بطاقة تحليل رسائل الماجستير في كلية التربية بالجامعة الإسلامية وكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة وقد اتبع في ذلك الخطوات التالية:

1- **تحديد الهدف من أداة التحليل:** تحدد الهدف من الأداة في تحليل محتوى رسائل الماجستير في التربية العلمية التي نوقشت في كلية التربية بالجامعة الإسلامية وكلية التربية في جامعة الأزهر.

2- إعداد أداة التحليل:

أ. وضع الصورة الأولية لأداة التحليل: على ضوء الهدف من الأداة تم وضعها في صورتها الأولية حيث شملت غلافاً موضحا عنوان الأداة وإسم المعد، وتلى ذلك دليل موجز لضوابط استخدام الأداة ثم محاور الأداة، حيث شملت الأداة نفس المحاور الرئيسة والفرعية الواردة.

ب. ضبط الأداة: تم ضبط الأداة بصورتها الأولية من خلال:

تجريب الأداة: قام الباحث بتجريب الأداة قبليا على بعض رسائل الماجستير في التربية العلمية حيث تبين عدد من الملاحظات المهمة في صياغة البنود للأداة وحذف بعض البنود التي تتسق مع بحوث رسائل الماجستير في التربية العلمية.

صدق الأداة: ويعني التأكد من أن أداة تستطيع بالفعل قياس ما ضعت لقياسه، وتم ذلك من خلال عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين، حيث أشار المحكمون إلى حذف وإضافة وتعديل وصياغة لبعض البنود.

ثبات الأداة: ويعني عدم اختلاف نتائج تحليل الرسائل في التربية العلمية باستخدام الأداة من محلل لآخر أو من توقيت لآخر لدى المحلل الواحد، وقد تم حساب معامل ثبات الأداة إحصائيا باستخدام معادلة "هولستي" :CR= 2M/(N1+N2)، حيث بلغت قيمة معامل ثبات الأداة =90%

جدول (1) معامل الثبات لأداة الدراسة

	تحليل 1	تحليل 2	معامل الاتفاق	معامل الاختلاف	N1+N2	2M	CR
مجال البحث	48	43	43	5	91	86	0,95
مناهج البحث	47	45	45	2	92	90	0,98
التصميم التجريبي	26	17	17	9	43	34	0,79
تخصص البحث علوم	40	15	15	25	55	30	0,55
عينة البحث	51	50	50	1	101	100	0,99
أدوات البحث	70	63	63	7	133	126	0,95
المجموع	282	233	233	49	515	466	0,90

وهي قيمة تدل على ثبات عال للأداة الأمر الذي يشير إلى ثقة في استخدامها والنتائج المترتبة عليها.

3- إجراءات التطبيق:

بعد إجراء كافة التعديلات التي أسفر عنها التجريب المبدئي للأداة وما أشار إليه المحكمون من ملاحظات على الصورة الأولية لأداة التحليل، وبعد التأكد من أن قيمة معامل ثبات عال تكون الأداة قد وصلت إلى الصورة النهائية، حيث اشتملت على محاور رئيسة هي: محور بيانات البحث (عنوان وكاتب وتاريخ البحث)، ومحور مجال البحث (إعداد معلم العلوم، مناهج العلوم، تعلم وتعليم العلوم التقويم في تعليم العلوم، تقنيات التعليم)، ومحور مناهج البحث، ومحور التصميم التجريبي، ومحور تخصص البحث، ومحور عينة البحث، ومحور أدوات البحث.

4- حصر كافة الرسائل في التربية العلمية التي نوقشت في كلية التربية بالجامعة الإسلامية وكلية التربية بجامعة الأزهر من عام (2010-2015)، وقد تم إعداد قائمة بالرسائل التي نوقشت على شكل جدول.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

قام الباحث بالإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس:

- ما واقع بحوث التربية العلمية في كليات التربية بجامعات غزة من عام (2010-2015)؟

من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

الإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الأول:

- ما توجهات بحوث التربية العلمية في كليات التربية بجامعات غزة من عام (2010-2015)؟

جدول (2) التكرارات والنسب المئوية لبحوث التربية العملية وفقا للمجالات الرئيسة

م	المجالات الرئيسة	الفرعية	تكرار	جامعة الأزهر	الجامعة الإسلامية	%	م تكرار	الترتيب
1	إعداد معلم العلوم	إعداد معلم العلوم قبل الخدمة	2	0	2	%14.6	7	3
		إعداد معلم العلوم أثناء الخدمة	5	1	4			
2	مناهج العلوم	تطوير منهاج العلوم	6	3	3	%12.5	6	4
		ترابط وتكامل مع المناهج الأخرى	0	0	0			
3	تعلم وتعليم العلوم	مفاهيم علمية	5	1	4	%39.6	19	1
		طرائق واستراتيجيات تدريس	14	9	5			
		اتجاهات وميول واعتقادات	0	0	0			
4	تقويم في تعليم العلوم	تقويم محتوى كتب علوم	10	4	6	%22.9	11	2
		تقويم برامج ونظم ذات علاقة	1	0	1			
5	تقنيات تعليم	دمج التقنية في تعليم العلوم	5	1	4	%10.4	5	5
		تعلم الكتروني في تعليم العلوم	0	0	0			

من الجدول (2) يتضح ما يلي: أجريت أكبر نسبة من بحوث التربية العلمية الرئيسة في المجال (تعلم وتعليم العلوم)، ويرجع السبب إلى سيادة هذا المجال إلى شعور الباحثين في التربية العلمية بأهمية تطوير الممارسات التدريسية ورغبتهم في استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة وقياس

فعاليتها في الميدان التربوي، وبالنسبة لمجال (تقويم في تعليم العلوم) إلى رغبة الباحثين في إصدار الحكم والتعرف على مواطن القوة والضعف في مناهج العلوم، حيث أن المناهج الفلسطينية مناهج حديثة وضمن فترة تجريبية، وتعتبر كخطوة إصلاح تربوي شامل، بينما مجال (تقنيات تعليم) حصل على نسبة ضعيفة مقارنة بالمجالات الأخرى على الرغم من التوجه الحديث لاستخدام التقنية في تعلم وتعليم العلوم من خلال مناهج (STS, STEM)، وهذه النتائج تشير إلى ضرورة الاهتمام مستقبلاً بإجراء مزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال مع الاهتمام بمجال (مناهج العلوم) وفي مجال (إعداد معلم العلوم)، وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة فضل (1988)، حيث حظي مجال إعداد معلم العلوم بالاهتمام الأكبر، واتفقت مع دراسة الشايع (2007)، مما يوضح التطور الزمني في توجهات بحوث التربية العلمية.

جدول (3) التكرارات والنسب المئوية لبحوث التربية العلمية وفقا للمجالات الفرعية

م	المجالات الرئيسة	الفرعية	الجامعة الإسلامية	جامعة الأزهر	تكرار	%	الترتيب
1	إعداد معلم العلوم	إعداد معلم العلوم قبل الخدمة	2	0	2	%4.2	5
		إعداد معلم العلوم أثناء الخدمة	4	1	5	%10.4	4
2	مناهج العلوم	تطوير منهاج العلوم	3	3	6	%12.5	3
		ترابط وتكامل مع المناهج الأخرى	0	0	0	%0	–
3	تعلم وتعليم العلوم	مفاهيم علمية	4	1	5	%10.4	4
		طرائق واستراتيجيات تدريس	5	9	14	%22.2	1
		اتجاهات وميول واعتقادات	0	0	0	%0	–
4	تقويم في تعليم العلوم	تقويم محتوى كتب علوم	6	4	10	%20.8	2
		تقويم برامج ونظم ذات علاقة	1	0	1	%2.1	–
5	تقنيات تعليم	دمج التقنية في تعليم العلوم	4	1	5	%10.4	4
		تعلم الكتروني في تعليم العلوم	0	0	0	%0	–

من خلال الجدول (3) يتضح من يلي: أجريت أكبر نسبة من بحوث التربية العلمية في المجالات الفرعية، وأن أكثر المجالات اهتماما كان مجال فرعي (طرائق واستراتيجيات) ومجال(تقويم محتوى كتب) بينما كان حظ المجالات الفرعية الأخرى ضعيف جداً (ترابط وتكامل مع العلوم) و(اتجاهات وميول واعتقادات) و(تقويم برامج ونظم) و(تعلم الكتروني في تعليم العلوم)، أي مما يشير إلى ضرورة التطرق إلى هذه المجالات الفرعية في بحوث التربية العلمية في الدراسات المستقبلية، واتفقت

مع دراسة الشايع (2007) مما يوضح أن مجال طرائق التدريس حظي بأكبر اهتمام للباحثين مما يدل على رغبتهم في استخدام طرائق واستراتيجيات تدريسية وقياس فاعليتها في الميدان التربوي.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثاني:

ما أهم الموضوعات التي ركزت عليها بحوث التربية العلمية في كليات التربية بجامعات غـــزة من عام(2010-2015)؟

جدول (4) متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة في أبحاث التربية العلمية

متغيرات الدراسة المستقلة	متغيرات الدراسة التابعة
برنامج تقني يوظف استراتيجيات التعلم المتمركز حل المشكلة	مهارات التفكير المنظومي
إثراء محتوى منهاج العلوم بمستحدثات بيولوجية	التنور البيولوجي
برنامج مقترح	مفاهيم التربية الوقائية
المدخل المنظومي	المفاهيم
الجنس	مدى الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية
مكان الإقامة	مهارات التفكير البصري
السكن(منطقة ريفية – منطقة مدنية)	مستوى الوعي بمخاطر الكيمياويات الزراعية
مهارات التفكير الناقد	مهارات التفكير الناقد
طلبة كلية التربية في الجامعات	مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي
مخططات التعارض المعرفي	تنمية المفاهيم ومهارات حل المسألة الوراثية
برنامج مقترح قائم على نموذج أبعاد التعلم لمارازانو	مهارات التفكير العلمي
فاعلية توظيف إستراتيجية التخيل الموجه	مهارات التفكير التأملي
استراتيجيات ما وراء المعرفة	تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية
برنامج بالوسائط المتعددة	مهارات كتابة الصيغ الكيميائية
برنامج محوسب قائم على نظرية الذكاءات المتعددة	مستوى فهم تطبيقات البيومعلوماتية
االتخصص	الاتجاهات
سنوات الخبرة	المبادئ العلمية
برنامج بالوسائط المتعددة	الوعي ببعض القضايا البيوأخلاقية
برنامج مقترح	طبيعة العلم
مستوى فهم	الإستقصاء العلمي
مهارات التفكير الفوق معرفي	الحس العلمي
توظيف مدخل الطرائف العلمية	مهارات التصنيف
برنامج مقترح قائم على بعض مبادئ نظرية تريز TRIZ	إتخاذ القرار
تقنية الحقيقة المدمجة	الأداء الصفي الأداء التكنولوجي

متغيرات الدراسة المستقلة	متغيرات الدراسة التابعة
مستوى التنور التكنولوجي سنوات الخبرة	مستوى الثقافة العلمية
تطبيقات النانوتكنولوجي	مهارات التفكير المتضمنة في اختبارات TIMSS
إستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة	عمليات العلم
إستراتيجية دورة التعلم (5E s)	مستوى التحصيل
قبعات التفكير الست	التفكير الناقد
إستراتيجية مقترحة توظف (المتشابهات – المتناقضات)	إبعاد التعلم لمارازانو
برنامج الكورت	التفكير الاستدلالي
إستراتيجيتي الفورمات والتدريس التبادلي	المهارات الحياتية
تطوير وحدة في ضوء (بعد تعميق المعرفة) لمارازانو	مستوى أداء معلمي العلوم
الرسوم الهزلية	مهارات التفكير الاستدلالي
توظيف إستراتيجية Seven Es البنائية	الوعي بمفاهيم الصحة الإنجابية
بعض استراتيجيات التعلم النشط	مهارات التفكير الإبداعي
المؤهل	
عدد الدورات التدريبية	
نموذج جانييه لتدريس المفاهيم	
فاعلية برنامج مقترح	

من خلال الجدول (4) الذي يوضح التكرارات والنسب المئوية لبحوث التربية العلمية وفقا لمتغيرات الدراسة المستقلة والتابعة، يظهر الاهتمام أكثر بالتنوع في المتغيرات المستقلة والتابعة في رسائل الماجستير، مما يعكس نظرة الباحثين بأن الهدف من العملية التعليمية تنمية جميع الجوانب في العملية التعليمية، ومن ثم يجب على باحثي التربية العلمية المستقبليين توجيه اهتمامهم لتلك المتغيرات التابعة المهملة، مما يغني الخريطة البحثية مستقبلا ويحقق نوعا من التنوع والتميز، وقد اتفقت مع نتائج دراسة الميهي (2002) في تناول متغيرات دراسية مستقلة متنوعة تعالج مستحدثات وتجديدات تربوية.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثالث:

ما أكثر مناهج البحث العلمي استخداما في بحوث التربية العلمية في كليات التربية بجامعات غزة من عام(2010-2015)؟

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية لبحوث التربية العلمية وفقا لمنهج الدراسة

م.	منهج الدراسة	الجامعة الإسلامية	جامعة الأزهر	تكرار	%	ترتيب
1	المنهج الوصفي	11	7	18	%38.3	1
2	المنهج شبه التجريبي	6	8	14	%29.8	3
3	المنهج التجريبي	11	4	15	%31.9	2
4	المنهج التاريخي	0	0	0	%0	-
5	المنهج النوعي	0	0	0	%0	-
6	المنهج المختلط	0	0	0	%0	-
7	أخرى	0	0	0	%0	-

من جدول (5) يتضح ما يلي: أجريت أكبر نسبة من بحوث التربية العلمية وفقا لمنهج الدراسة (المنهج الوصفي) ويعزو الباحث ذلك إلى اعتقاد الكثير من المشرفين إلى أنه في مرحلة الماجستير إكساب الطلاب بعض المهارات البحثية وضرورة التعرف على الواقع التربوي وبالتوازي يتضح الاهتمام بـ (المنهج التجريبي أو شبة التجريبي) وهذا بحد ذاته مؤشر إيجابي، ولم يلجأ إلى المناهج التاريخية أو التتبعية وذلك لأنها تتطلب وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً، ولكن هناك دعوة لاستخدام المنهج المختلط الذي يدمج بين الأساليب الكمية والكيفية، ويمكن أن يستخدم باحثي التربية العلمية دراسة الحالة والأساليب الكيفية مثل الأنثروجرافية والفينومولوجيا مما يكسب البحوث المستقبلية تنوعا وقوة وتميزاً وعمقاً في فهم الظاهرة التربوية، كذلك منهج التحليل البعدي ومنهج الدراسات المستقبلية. وقد اتفقت مع نتائج دراسة الشايع (2007) ودراسة المزروع (2011) في استخدام المنهج التجريبي.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الرابع:

ما أكثر التصاميم التجريبية استخداما في بحوث التربية العلمية في كليات التربية بجامعات غزة من عام(2010-2015)؟

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية لبحوث التربية العلمية وفقا للتصميم التجريبي

التصميم التجريبي للبحث	الجامعة الإسلامية	جامعة الأزهر	تكرار	%	الترتيب
مجموعة تجريبية واحدة قياس قبلي بعدي	1	1	2	%7.7	2
مجموعة تجريبية/مجموعة ضابطة قياس قبلي بعدي	12	11	23	%88.5	1
أكثر من مجموعة تجريبية/مجموعة ضابطة قياس	1	0	1	%3.8	3

من جدول (6) يتضح ما يلي: أجريت أكبر نسبة من بحوث التربية العلمية وفقا للتصميم التجريبي لوحظ الاهتمام بالتصميم البحثي (مجموعة تجريبية/مجموعة ضابطة/قياس قبلي بعدي)،

وهذا بحد ذاته مؤشر ايجابي لقوة الأبحاث والدراسات المنفذة في جامعات غزة كلية التربية قسم المناهج والتدريس ويمكن استخدام التصميم الإحصائي(أكثر من مجموعة تجريبية/مجموعة ضابطة قياس قبلي بعدي) في البحوث المستقبلية كمصدر تميز أكبر في بحوث التربية العلمية، هذا وقد اتفقت مع نتائج دراسة الميهي (2002).

وللإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الخامس:

ما أكثر تخصصات العلوم استخداماً في بحوث التربية العلمية في كليات التربية بجامعات غزة من عام(2010-2015)؟

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية لبحوث التربية العلمية وفقا لتخصص العلوم التي تتناولها

م	تخصص العلوم الذي تتناوله الدراسة	الجامعة الإسلامية	جامعة الأزهر	تكرار	%	الترتيب
1	علوم عامة	11	17	28	%70	1
2	فيزياء	4	0	4	%10	2
3	كيمياء	2	0	2	%5	4
4	أحياء	3	0	3	%7.5	3
5	أخرى	3	0	3	%7.5	3

من جدول (7) يتضح ما يلي: أجريت أكبر نسبة من بحوث التربية العلمية وفقا لتخصص العلوم في تخصص(العلوم العامة)، بينما كان الحظ لتخصصات الأخرى كالكيمياء والفيزياء والأحياء متواضع بينما تخصصات الفلك وعلوم الأرض كانت معدومة، مما يشير إلى ضرورة الاهتمام بها في الدراسات المستقبلية. وقد اختلفت مع نتائج دراسة الشايع (2007) لاختلاف طبيعة مجتمع وعينة الدراسة.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي السادس:

ما أكثر عينات البحث استخداماً في بحوث التربية العلمية في كليات التربية بجامعات غزة من عام(2010-2015)؟

جدول (8) التكرارات والنسب المئوية لبحوث التربية العلمية وفقا لنوع عينة الدراسة

نوع العينة الدراسة		الجامعة الإسلامية	جامعة الأزهر	ك	%	الترتي
طلاب	رياض أطفال	0	0	0	%0	-
	مرحلة دنيا	1	5	6	%.11	3
	أساسية عليا	13	6	19	37.3	1
	ثانوية	4	1	5	%9.8	4
	جامعي	3	0	3	%5.9	5
معلم		3	2	5	%9.8	4
فني مختبر		1	0	1	%2	7
كتب		5	5	10	19.6	2
أخرى		2	0	2	%3.9	6

من جدول (8) يتضح ما يلي: أجريت أكبر نسبة من بحوث التربية العلمية وفقا لنوع عينة الدراسة لاهتمام أكثر بفئتين وهما (طلاب المرحلة أساسية عليا)، ويعزو الباحث أن أغلب الباحثين هم من الذين يدرسون في مدارس التعليم العام في المرحلة الأساسية العليا، والكثير من أنواع العينات لم يتم التطرق إليها أو درجة الاهتمام بها ضعيفة مثل (فنيي المختبرات العلمية/أعضاء هيئة التدريس الجامعي)، وكذلك لم يطلع الباحث على أي رسالة استهدفت أبحاث التربية العلمية بالبحث والمراجعة، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم وجود خريطة بحثية توضح نواحي القصور والإفراط في التربية العلمية. وقد اتفقت مع نتائج دراسة الشايع (2007) بالنسبة لنوع عينة الدراسة وذلك لنظرة الباحثين بأهمية دراسة طلاب المرحلة الأساسية العليا وأثر هذه المرحلة على المراحل الدراسية اللاحقة.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي السابع:

ما أكثر أدوات البحث استخداماً في بحوث التربية العلمية في كليات التربية بجامعات غزة من عام (2010-2015)؟

جدول (9) التكرارات والنسب المئوية لبحوث التربية العلمية وفقا أدوات الدراسة

أدوات الدراسة	البنود الفرعية	الجامعة الإسلامية	جامعة الأزهر	التكرار	%	الترتيب
نوع أدوات الدراسة	استبيان	12	4	16	%22.8	2
	اختبار	26	14	40	%57	1
	بطاقة	1	1	2	%2.85	4
	قائمة تقدير	1	0	1	% 1.4	5
	أدوات	6	5	11	%15.7	3
	أخرى	0	0	0		–

من جدول (9) يتضح ما يلي: أجريت أكبر نسبة من بحوث التربية العلمية وفقاً لأدوات الدراسة أداة (الاختبار)، ويرجع ذلك إلى كثرة استخدام متغير التحصيل الدراسي في تلك الرسائل وقياس هذا المتغير يكون على الأغلب على شكل اختبار، وهذا بدوره مؤشر قوة ويليه أداة (الاستبانة)، حيث أن ذلك من المنطقي لارتباطها بالمنهج الوصفي واعتقاد الباحثين بأنها أداة سهلة، كذلك لوحظ أن أغلب أدوات بحوث التربية العلمية كانت من إعداد الباحثين أنفسهم وهذا يدلل على قوة البحوث المقدمة، إلا أنه من الأدوات النادرة في الاستخدام (بطاقة الملاحظة)، و(قائمة التقدير)، و(المقابلة) بأنواعها المختلفة كذلك لم يتم التطرق إلى الأدوات في البحوث الكيفية، وقد اتفقت مع نتائج دراسة الشايع (2007) والمعتم (1429) والمزروع (2011) في أن الإختبار أداة بحث مفضلة لدى الباحثين مما يتوافق أيضا مع نتائج السؤال الفرعي الثالث من حيث استخدام المنهج التجريبي.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثامن:

ما التصور المقترح لخريطة بحثية توجه مسار بحوث التربية العلمية في كليات التربية بجامعات غزة؟

من خلال نتائج الدراسة الحالية قدم الباحث تصوراً مقترحاً لخريطة بحثية

أولاً: أهداف التصور المقترح

- يعمل على رسم وتحديد خريطة بحثية تساهم في تحديد الفجوة البحثية في مجال التربية العلمية مستقبلاً في فلسطين وتكون دليلاً للباحثين في اختيار بحوثهم المستقبلية.
- المساهمة في عدم تكرار البحوث في التربية العلمية وتناول موضوعات بحثية تتسم بالحداثة.

ثانياً: معيار بناء الخريطة البحثية: أبعاد مستقاة من أبعاد أداة الدراسة المستخدمة لتحليل رسائل الماجستير في تخصص تدريس العلوم بجامعتي الإسلامية والأزهر بغزة بحيث تم ذكر المجالات و الموضوعات التي لم يتم التطرق إليها أو تم بنسبة ضعيفة.

ثالثا: الخريطة البحثية

وقد شملت وفق الشكل التالي:

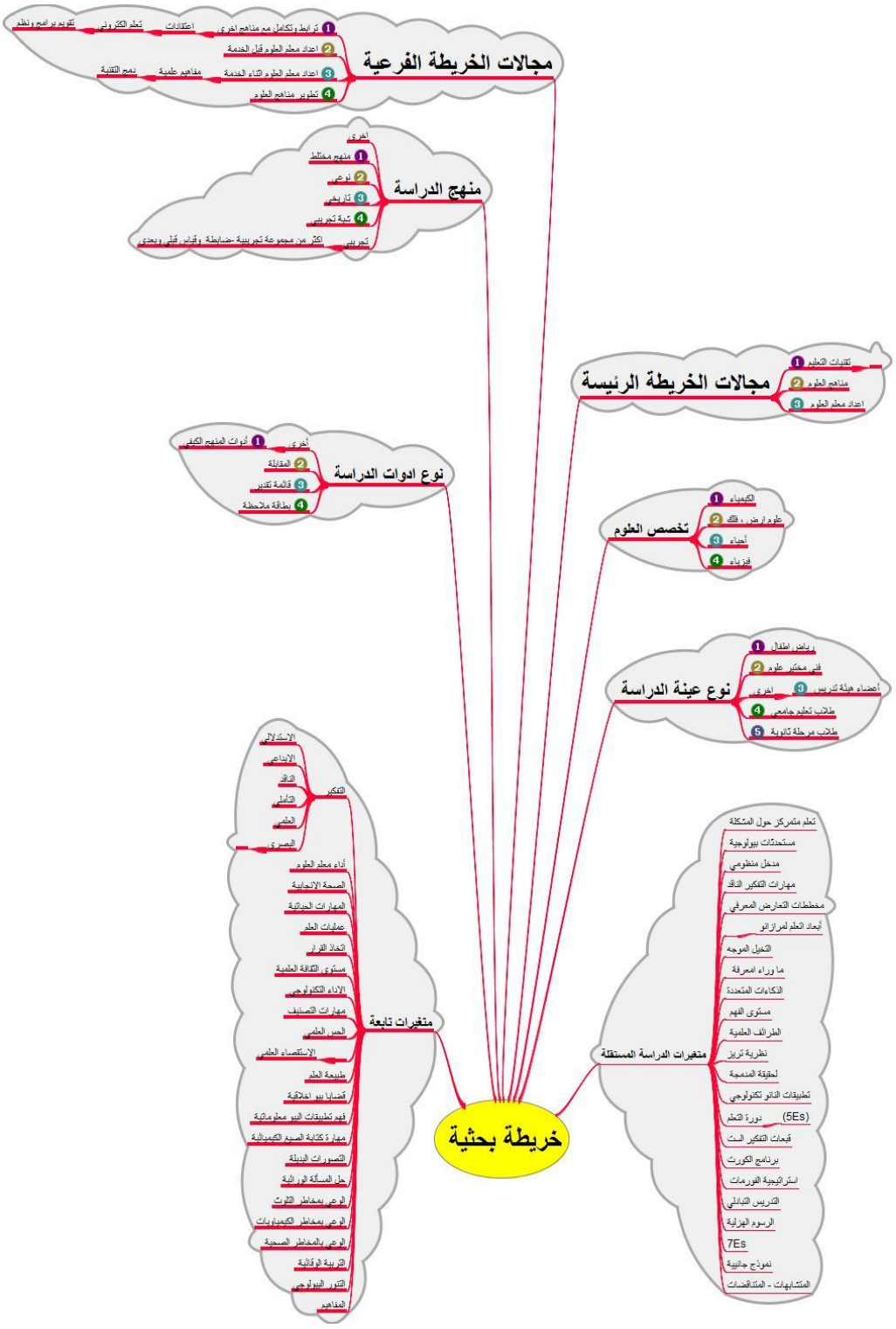

شكل (1) التصور المقترح لخريطة بحثية في التربية العلمية بجامعات غزة قسم المناهج وطرق التدريس

مقترحات الدراسة:

- توجيه باحثي التربية العلمية في المستقبل لمجالات التربية العلمية الرئيسة مثل (تقنيات التعليم) ومجال (مناهج العلوم) ومجال (إعداد معلم العلوم)، وكذلك الاهتمام بالمجالات الفرعية للتربية العلمية مثل (التعليم الالكتروني في تعليم العلوم)، وكذلك منحى الأبحاث البينية مثل الترابط بين مناهج العلوم والمناهج الدراسية الأخرى.
- بالنسبة لمنهج الدراسة اعتماد المنهج المختلط الذي يجمع بين المنهج الكمي والمنهج الكيفي في الدراسات المستقبلية.
- تعزيز استخدام التصميمات القوية في بحوث التربية المستقبلية للتربية العلمية مثل (أكثر من مجموعة تجريبية/مجموعة ضابطة، قياس قبلي بعدي)، مع قياس أثر التعلم من خلال الاختبار التتبعي.
- بالنسبة لعينة الدراسة ضرورة وجود بند واضح لكيفية اختيار العينة ونوعها وأن تكون العينة عشوائية وممثلة لمجتمع الدراسة.
- ضرورة الاهتمام بالعينات المهمشة مثل عينات الموهوبين وذوي الاحتياجات الخاصة وخبراء وباحثي التربية العلمية.
- توجيه الدراسات المستقبلية للمتغيرات التابعة المهمشة مثل العمليات المعرفية العليا والخيال العلمي.
- تعزيز إعداد الباحث لأدوات دراسته بنفسه والتنويع في استخدام أدوات الدراسة الكمية والكيفية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

إسماعيل، مجدي(2005). *المعوقات والتحديات التي تواجه نظم البحث والتطوير للتربية العلمية في عصر المعلومات والاتصال بالوطن العربي*. المؤتمر العلمي التاسع: معوقات التربية العلمية في الوطن العربي التشخيص والحلول، الإسماعيلية –12 يوليو–3 أغسطس 2005. الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلد(2)، 573–606.

الأستاذ، محمود. رائد، الحجار(2005). *نحو خريطة بحثية تنموية في البحث التربوي الأكاديمي*. مجلة جامعة الأقصى– سلسة العلوم الإنسانية، جامعة الأقصى بغزة، 9(1)، 245–173.

إبراهيم، عبد الله. ممدوح، عبد المجيد(2006). *دراسة تحليلية لتوجهات بحوث التربية العلمية المعاصرة ومجالاتها المستقبلية*، جامعة عين شمس، مجلة التربية العلمية، 9(1)، ص1–54.

البرغوثي، عماد. أبو سمرة، محمود(2007). *مشكلات البحث العلمي في العالم العربي*. مجلة الجامعة الإسلامية، 15(2)، 113–1155.

الخياط، محمد (1998). *أولويات البحث التربوي بكلية التربية جامعة صنعاء إستراتيجية مقترحة*. مجلة البحوث والدراسات التربوية، 13، 176–201.

الخليلي، خليل يوسف(2010). *التحديات التي تواجه البحث التربوي في الوطن العربي*. المؤتمر العلمي العاشر– البحث التربوي في الوطن لعربي– رؤية مستقبلية مصر، 2، 403–419.

الشايع، مهند بن سليمان (2007). *توجهات وخصائص رسائل الماجستير في التربية العلمية بجامعة الملك سعود مجلة كليات المعلمين*. مجلة العلوم التربوية، 7(2)، 44–100.

الشرنوبي، هاشم(2010). *فاعلية استخدام بعض استراتيجيات البحث الالكتروني عبر الويب واستراتيجيات ما وراء المعرفة في استجابة بعض طلاب الدراسات العليا في تخصص تكنولوجيا التعليم على الخريطة البحثية المقترحة في المجال وتنمية مهارات البحث الالكتروني والتفكير ما وراء المعرفي لديهم*. مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، (144)، الجزء (5).

الشمراني، سعيد بن محمد عبد الله (2012). *أولويات البحث في التربية العلمية بالمملكة العربية السعودية* مجلة جامعة الملك سعود – العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 24(1)، 199–228.

صبري، ماهر إسماعيل. سلطان، هناء. الشافعي، أميرة(2012). *برنامج تدريبي مقترح لعلاج الأخطاء المنهجية واللغوية الشائعة في تقارير بحوث التربية العلمية المنشورة بالمملكة العربية السعودية* مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، 24(1)، 13–62.

صبري، ماهر صبري. عبد الله، إبراهيم. الحصان، أماني(2012). *دراسة لتوجهات بحوث التربية العلمية بالمملكة العربية السعودية على ضوء أولوياتها ورسم خريطة مقترحة لمستقبلها*. شراكة بحثية ممولة من مركز التميز البحثي لتعليم العلوم والرياضيات، جامعة الملك سعود.

فضل، نبيل عبد الواحد(1988). *دراسة ميدانية لتحديد أولويات البحث في مجال التربية العلمية للدول العربية الخليجية*. المجلة التربوية، 4(15)، 95–134.

العمري، علي. نوافله، وليد(2011). *واقع البحث في التربية العلمية في الأردن في الفترة من (2000–2009)*. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 7(2)، 195–207.

عزب، محمد علي(2013). *خريطة بحثية مقترحة لقسم أصول التربية*. دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، (81)، 61–89.

اللولو، فتحية(2011). *معوقات البحث في التربية العلمية في فلسطين في ضوء التوجهات الحديثة*. مؤتمر البحث العلمي.. مفاهيمه.. أخلاقياته ..توظيفه 10–11 مايو 2011، الجامعة الإسلامية 771–788.

لاشين، محمد. عمر، إسماعيل(2014). *التجديد التربوي في سلطنة عمان ومتطلباتها البحثية رؤية لخريطة بحثية لقسم الأصول والإدارة التربوية بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس*. مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس، 8(2)، 59–84.

محيسن، إبراهيم. البلوي، أمل(2015). *بحوث التربية العلمية وتوجهاته العالمية: دراسة على البحوث المنشورة في الدوريات المتخصصة*. مجلة جستن الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، (51) 111–134.

المزروع، هيا. (2011). *دراسة استكشافية لبحوث التربية العلمية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن* مجلة رسالة الخليج العربي– السعودية، (121)، 107–141.

المعتم، خالد بن عبد الله(2009). *توجهات لأبحاث تعليم الرياضيات في الدراسات العليا بجامعات المملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه)*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الميهي، رجب(2002). *المسارات الحالية لبحوث تعليم العلوم البيولوجية وتوجهاتها المستقبلية*. مجلة التربية العلمية، 5(3)، 143–182.

النوح، مساعد بن عبد الله(2015). *خريطة بحثية مقترحة في أصول التربية في الجامعات السعودية*. مجلة رابطة التربية الحديثة، (22). 215–271.

References (English) :

Cavas, B&Cavas. P&Ozdem. Y&Rannikmae. M&Ertepinar, H. (2012). *Research trends in science education from the Perspective of journal of Baltic science education: a Content analysis from 2002 to 2011*. Journal of Baltic Science Education. 11(1), p94-102. 9p. Available at http://www.scientiasocialis.lt/jbse/files/pdf/vol11/94-02.Cavas_Vol.11.1.pdf, accessed on 25/10/2016.

Chin-Chung Tsai & Meichun Lydia Wen.(2005). *Research and trends in science education from 1998 to 2002: a content analysis of publication in selected journals*, International Journal of Science Education, 27:1, 3-14.Available at https://ir.nctu.edu.tw/bitstream/11536/14417/1/000226056200001.pdfaccessed on 25/10/2016

Laugksch.R. (2005). *Ananlysis of African Graduate Degree in science Education: 1930-2000*, Science Education, 80(3).418-432.Available at http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/sce.20052/pdf. Accessed on 25/10/2016

Lin, T & Lin, T& Tsai, C(2014). *Conceptions of Memorizing and Understanding in Learning, and Self Efficacy Held by University Biology Majors. International Journal of Science Education 37(3), p. 446-468. Available* athttp://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/09500693.2014.992057?journalCode=tsed20 Accessed on 25/10/2016

Murray, J.(2015). *What Is a Canadian Science Education? Towards a Circumpolar Identity in Curriculum*. Canadian Journal of Science, Mathematics & Technology Education. 15 (4), 398-406. Available at http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/14926156.2015.1091904. Accessed on 25/10/2016

Novak,J.(2003). APreliminary Statement on Research in Science education, Journal of Research in science teaching.40 (1). Available at http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/tea.3660010103/abstractAccessed on 25/10/2016.

Yueh,H. &Chun,Y&Yuen,H/(2010). Trends of Science Education Research: An Automatic Content Analysis. Journal of Science Education & Technology. 19(4), 315-331. 17. 2 Available at http://link.springer.com/article/10.1007/s10956-009-9202-2 Accessed on 25/10/2016